مؤسسة حقوق الإنسان تطالب بوضع خطط بعيدة المدى لمواجهة الفقر

تحتفي الأمم المتحدة في ١٧ أكتوبر من كل عام باليوم العالمي للقضاء على الفقر الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السابعة والأربعين بموجب القرار رقم ١٩٦/٤٧ المؤرخ بتاريخ ٣١ مارس ١٩٩٣م، ويهدف الاحتفال بهذا اليوم إلى تعزيز الوعي بمكافحة الفقر المدقع في كل البلدان، إذ ان مكافحة الفقر تعدّ من قضايا حقوق الإنسان، ويشكل الفقر المدقع انتهاكا لحقوق الإنسان، فقد نصت المادة (٢٥) بند (١) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على :«لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية، وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة، وله الحق في تأمين معيشته في حالات البطالة والمرض والعجز والترمل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته»، ويعد موضوع مكافحة الفقر من أهم أولويات جدول أعمال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وقد دعت الجمعية العامة الدول إلى تخصيص يوم ١٧ أكتوبر لتنظيم نشاطات معينة وبرامج محددة للقضاء على الفقر، والترويج لهذه البرامج لمكافحة العنف، وهذا اليوم فرصة للفقراء أيضا للمساهمة في مكافحة العنف والقضاء عليه، وتمكينهم اقتصاديا ودعمهم للقضاء على الفقر الذي يعيشونه.

واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والستين المؤرخة بتاريخ ٢٢ سبتمبر ٢٠١٠، قرار رقم ١/٦٥ لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي تركز في خفض الفقر المدقع بمقدار النصف، ووقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتوفير التعليم الأساسي للجميع، بحيث تتحقق كلها في عام ٢٠١٥م.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد ذكر في وقت سابق: «لا يزال القضاء على الفقر المدقع يشكل أحد التحديات الرئيسية التي نواجهها في هذا العصر. كما أنه يشكل أحد الهموم الكبيرة التي تشغل المجتمع الدولي. والقضاء على هذا البلاء يحتاج إلى تضافر جهود جميع الحكومات، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، في إطار شراكة عالمية أقوى وأكثر فعالية من أجل تحقيق التنمية».

ومملكة البحرين كغيرها من الدول التي اهتمت بموضوع مكافحة الفقر، شددت على ضرورة وضع خطط واستراتيجيات لمكافحة الفقر تحقيقا للأهداف الإنمائية، ودعت المملكة في اجتماع الصندوق والبنك الدوليين في إبريل ٢٠١٣م، إلى ضرورة وضع خطة لمواجهة خطر الفقر المدقع في الدول النامية، إذ إن الهدف العالمي الخاص يهدف إلى خفض معدل الفقر المدقع، بحلول عام ٢٠٣٠م، وأن القضاء على الفقر يجب أن يكون عبر إطار بيئي واجتماعي واقتصادي مستدام.

والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، كمؤسسة معنية بقضايا حقوق الإنسان، فإنها تؤكد أيضا ضرورة وضع استراتيجيات وخطط بعيدة المدى لمواجهة خطر الفقر، ومكافحته بأفضل السبل الممكنة، والعمل على تمكين الأسر الفقيرة اقتصاديا ومساعدتهم على بناء استقلالهم المعنوي والمادي، والقضاء أيضا على ظاهرة تأنيث الفقر، وإدماج المرأة في سوق العمل وإعطائها فرصة مكافئة للرجل، وهو النهج الذي تنتهجه المملكة من خلال إدماج احتياجات المرأة في التنمية كعنصر أساسي في بناء المجتمع وتنميته بجانب الرجل.

كما أن المؤسسة الوطنية تدعو مؤسسات المجتمع المدني إلى تفعيل أنشطتها وبرامجها الاجتماعية لتمكين الأسر المعوزة، وتبني البرامج الاقتصادية الفاعلة للقضاء على الفقر.

يذكر أن تاريخ الاحتفال باليوم العالمي للقضاء على الفقر يرجع إلى عام ١٩٨٧م، حين اجتمع ما يزيد على ١٠٠ ألف شخص تكريما لضحايا الفقر المدقع والعنف والجوع في ساحة تروكاديرو بالعاصمة الفرنسية باريس.

نائب رئيس تجمع الوحدة الوطنية:

من يرددون حديث أوباما مكلفون بأوامر غربية

قال نائب رئيس التجمع الدكتور ناجي العربي إن جمعيات التأزيم التي تعبت من عبثيتها التي لم تنتج لها إلا خيبات أمل متتابعات وتراجعا في عقر دار قواعدها باتت تمسي وتصبح في ورطتها بسبب ما جرته على اتباعها من خيبات، وأوضح العربي أن أكبر داء يصاب به الإنسان هو الغرور والمكابرة وعدم الاعتراف بالأخطاء والتعالي عن الرجوع إلى الحق والصواب والرشد. إذ أن من ابتلي بتلك الأمراض يخشى أن تسقط مكانته أو أن يتعرض للمحاسبة.

وأكد نائب رئس التجمع ثقته في وعي وقدرة أهل البحرين على تمييز ما يخدم مصالحهم الوطنية من اجندة وما يدفع بالخير للبلاد ويحقق مصالحها، محذرا من نماذج الدول التي وجدت فيها الفتنة سبيلا وسيطرت روح الكراهية بين أهلها.

وقال العربي: إن أهل البحرين الذين ترفعوا عن التجاوب مع دعوات الفتن والاختصام الأهلي كل تلك السنوات بصبر وجلد لم ولن تؤثر فيهم تلك الدعوات التأزيمية المكررة والمعادة بأوامر خارجية لإشعال النار في البلاد.

وجدد نائب رئيس تجمع الوحدة الوطنية دعوة التجمع لأهل البحرين لجمع الكلمة وإحياء مشروع الوحدة الوطنية والذي وصفه بأنه أفضل وسيلة للوقاية من الفتنة ومواجهة دعوات مؤججيها وهزيمة أجنداتهم، وقال: مازالت بلادنا تحتفظ بوعيها ومازال أهل البحرين يتسلحون بالحكمة ويدركون حجم المؤامرة التي تستهدف وحدة البلاد وتعايش أهلها بل تستهدف وجودهم. وقال العربي: إن تجمع الوحدة الوطنية حين رفض توصيف أوباما وقوى الشر لحالة البحرين بأنها حالة توتر طائفي كان قد أبصر النار التي تختبئ تحت رماد هذا القول الغربي المردود والذي يمثل والذي يكون الإقرار به دليلا على الغفلة وطريقا نحو هاوية الفتنة التي لا نهاية لها، وأضاف أن من يرددون حديث أوباما مكلفون بذلك ضمن المؤامرة الكبرى على بلادنا مؤكدا موقف التجمع القاطع والنهائي من هذا التوصيف السام مهما كرره وكلاء إيران وأتباع الغرب. وختم الشيخ ناجي تصريحه بدعوة الله أن يديم البحرين في حفظه ورعايته جل في علاه إنه العليم الخبير.

○ د. ناجي العربي.

في مذكرة لمشروع قانون تجريم تهريب مشتقات النفط المدعومة

تواجد السفن المحملة بمشتقات النفط المدعومة داخل الدائرة الجمركية أو المناطق المخصصة بالبحرين من دون تصريح يعتبر شروعاً في الجريمة

قالت هيئة التشريع والإفتاء القانوني من مذكرتها القانونية بشأن مشروع قانون تجريم تهريب مشتقات النفط المدعومة ان المشروع يهدف إلى مكافحة ظاهرة تهريب المشتقات النفطية المدعومة من قبل الدولة وذلك من خلال النص على معاقبة مرتكبي جريمة تهريب تلك المشتقات النفطية. سواء كانت مخلوطة بأخرى أو غير مخلوطة مستعملة من قبل أو لم يسبق استعمالها . بعقوبة الجنحة، وتفرض ذات العقوبة كذلك على الشروع في تلك الجريمة، مع اعتبار تواجد السفن من أي نوع والناقلات المختلفة والتي تكون محملة بمشتقات النفط المدعومة داخل الدائرة الجمركية أو المناطق المخصصة لتراكي السفن بالمملكة دون تصريح بذلك من الهيئة الوطنية للنفط والغاز شروعاً في جريمة التهريب ويعاقب عليها بذات العقوبة.

وتحقيقاً لذلك فقد تم اعداد مشروع قانون يجرّم تهريب مشتقات النفط المدعومة متضمناً أربعة مواد بخلاف الديباجة الأولى تتضمن تعريفاً لجريمة تهريب أي من مشتقات النفط المدعومة . سواء كانت مخلوطة بأخرى أو غير مخلوطة مستعملة من قبل أو لم يسبق استعمالها . وكذلك تحديد العقوبة عليها، والمادة الثانية تقضي بأن تواجد السفن من أي نوع والناقلات المختلفة محملة بمشتقات النفط المدعومة داخل الدائرة الجمركية أو المناطق المخصصة لتراكي السفن بالمملكة دون تصريح بذلك من الهيئة الوطنية للنفط والغاز، يعتبر شروعاً في الجريمة المنصوص عليها في المادة الأولى من هذا المشروع، وتضمنت المادة الثالثة من مشروع القانون أحقية الوزير المختص في ان يصدر القرارات المتضمنة أنواع المشتقات النفطية المدعومة المحظور تهريبها وذلك بعد موافقة مجلس الوزراء، بحسبان أن التقرير بالدعم أو زيادته أو تخفيضه من صميم السياسة العامة للدولة المنوط بها مجلس الوزراء وحده دون سواه طبقاً للمادة (٤٧) من الدستور، بينما جاءت المادة الرابعة تنفيذية، وذلك على النحو الوارد بالمشروع المرفق.

وفيما يلي نص القانون

(١٢) مع عدم الاخلال بأية عقوبة أشد ينص عليها أي قانون آخر، يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد على ثلاث سنوات والغرامة التي لا تقل عن قيمة البضاعة قبل دعمها ولا تزيد على ثلاثة أمثال القيمة أو بإحدى هاتين العقوبتين، والمصادرة، كل من قام بتهريب أي من مشتقات النفط المدعومة بكافة أنواعها سواء كانت مخلوطة بأخرى أو غير مخلوطة مستعملة من قبل أو لم يسبق استعمالها.

ويعاقب على الشروع في تلك الجريمة بالعقوبة المقررة للجريمة الكاملة:

(٢٢) يعتبر شروعاً في جريمة تهريب مشتقات النفط المدعومة المنصوص عليها في المادة الأولى من هذا القانون، تواجد السفن من أي نوع والناقلات المختلفة محملة بتلك المشتقات داخل الدائرة الجمركية أو المناطق المخصصة لتراكمي السفن بالمملكة دون تصريح بذلك من الهيئة الوطنية للنفط والغاز.

(٣٣) يصدر بتجديد مشتقات النفط المدعومة الممنوع تصديرها خارج البلاد، قرار من وزير المالية بعد موافقة مجلس الوزراء.

إنشاء ثانوية للبنين بالحنينية

ذكرت الحكومة أنها درست الرغبة المقدمة من مجلس النواب بشأن إنشاء مدرسة ثانوية للبنين في الرفاع الغربي الدائرة الثانية من المحافظة الجنوبية.

وإننا إذ نقدر حرص المجلس على توفير المنشآت المدرسية لجميع مناطق المملكة فإن الحكومة ممثلة في وزارة التربية والتعليم تسعى إلى توفير جميع الخدمات التعليمية لجميع مناطق المملكة، وتؤكد أن البرنامج الإنشائي للوزارة خلال المدة القادمة يتضمن إنشاء مدرسة ثانوية للبنين في منطقة الحنينية تخدم منطقة الرفاع بصفة عامة، مما يخفف الكثافة الطلابية بالمدارس الثانوية للبنين بهذه المنطقة، وسوف تطرح المناقصة بخصوص إنشاء هذه المدرسة بعد الانتهاء من الإجراءات المتبعة في هذا الشأن مما يتفق وأهداف هذه الرغبة.

إنشاء مرفأ بحري للصيد بالحورة والقضيبية في انتظار توفير الاعتمادات المالية

ذكرت الحكومة بأنها درست الرغبة المقدمة من مجلس النواب بشأن الإسراع في إنشاء مرفأ بحري لصيادي السمك ومرتادي البحر من أهالي منطقتي الحورة والقضيبية.

إن الحكومة ممثلة في وزارة شئون البلديات والتخطيط العمراني قد سبق وأن أوضحت للمجلس في رغبة سابقة بشأن ذات الموضوع أنها قد قدمت، وبالتنسيق مع صيادي المنطقة، كافة التسهيلات والخدمات التي يتطلبها إنشاء المرفأ وذلك على الأرض التي قامت بتخصيصها لهذا الغرض والبالغة ١،٦ هتكار ضمن مشروع الساحل الشرقي بمحافظة العاصمة.

أما في شأن موضوع هذه الرغبة المتضمن أن يكون إنشاء المرفأ البحري المذكور على وجه السرعة فإن الحكومة يهمها أن توضح أن الإسراع في التنفيذ تحكمه اعتبارات عديدة من بينها توفير الاعتماد المالي اللازم للإنشاء وتنفيذ الأعمال. وهو الأمر الذي تتقيد الحكومة بشأنه ببنود الميزانية، كما تحكمه الاعتبارات التعاقدية والبرنامج الزمني المقترح للتنفيذ، وهذه الاعتبارات تحكمها قواعد وإجراءات قانونية محددة بحيث لا يجوز تجاوزها أو الحيد عنها.

الرأي الثالث

الرد على مغالطات الغريفي وسلمان

محميد المحميد

malmahmeed7@gmail.com

يحاول علي سلمان وعبدالله الغريفي، بجانب تصريحات إيرانية عدائية، تأكيد صحة البيان المغلوط للرئيس الأمريكي بأن البحرين تشهد «توترات طائفية» من خلال تصريحات سلمان والغريفي ومقتدى الصدر وغيرهم في لبنان والعراق، التي تركز اليوم في خطاباتها على أن الصراع في البحرين ليس سياسيا ولكنه طائفي ويستهدف أبناء البحرين من «الشيعة»، بعدما فشلت الإسطوانة المشروخة في الحديث عن «الحل السياسي».. لأن الحل السياسي يكون لمشكلة سياسية أما الصراع الطائفي فيبتغي حلا طائفيا.. وهما بتلك التصريحات كشفا عن (عورة) المواقف الوطنية التي يدعيانها.. وليؤكدا (سلامة) المواقف الطائفية التي يسيران عليها.

ألم يقل الغريفي اننا مهمشون في عدد الوزراء التابعين لنا، وكأنه رئيس دولة وليس رجل دين؟!.. ألم يقل علي سلمان ان «الشيعة» كلهم مستهدفون ومهمشون في المناصب القيادية؟!.. ألم يدع سلمان الى التعاضد مع التجار الشيعة، وهو بهذا التصريح يدعو الى المقاطعة العلنية للتجار السنة؟!.. وغيرها من التصريحات التي تريد أن تؤكد للرئيس الأمريكي صواب تحليله ووصفه المغلوط لما يحدث في البحرين.

لسنا بصدد الرد والتعقيب على الغريفي وسلمان وغيرهما ممن يلجأون اليوم الى تنفيذ بيان أوباما، ولسنا ممن يجب عليه توضيح الأمر وكشف الحقائق للرأي العام، ولكن المسئولية الوطنية هنا اليوم تقع على عاتق المسئولين والشخصيات والعائلات والشعب البحريني من الطائفة الشيعية تحديدا، ممن يعلم علم اليقين أن كلام الغريفي وسلمان وغيرهما غير صحيح، وأن هناك عشرات الآلاف يعيشون في خير ونعمة في كل المواقع والخدمات، وأن الدولة لم تفرق بين المواطنين على أساس طائفي، وأن القانون هو الحكم، فأين موقف هؤلاء جميعا للرد على من تصدر المشهد ليتحدث عن جميع أبناء الطائفة ويختطفها؟

اليوم ليس مطلوبا من أنور ولا عبدالمنعم ولا هشام ولا سعيد ولا سوسن ولا فيصل ولا غيرهم أن يردوا على مغالطات الغريفي وسلمان، ولكن من واجب أبناء الطائفة الشيعية ورجالها وشخصياتها وعائلاتها أن يردوا هم على تلك التصريحات، ليوضحوا للرأي العام المغالطات التي يروج لها الغريفي وسلمان، لأنه برد وتعقيب غيرهم سيتحقق للغريفي وسلمان ما يبتغونه من خطاب أوباما والدخول في التوتر والصراع الطائفي.

ثمة ملاحظة هنا أن خطاب الغريفي وعلي سلمان يؤكد أن التحرك الذي يقومون به هو طائفي وليس سياسيا، وهو يفضح كل الدعوات و«الطنطنات» عن الحل السياسي، كما أن تصريحهما يؤكد أن (جمعيات الذيل) التابعة لهما مجرد جمعيات تتحرك من أجل مطالب طائفية وليست وطنية، وأن الانتماءات السياسية والايدولوجية لتلك الجمعيات مجرد «هرطقات» وترف فكري لا أكثر ولا أقل، ناهيك عن الحديث عن المواطنة وحقوق الإنسان وعدم التمييز والمطالبة بالمساواة، مع ملاحظة أن كل الأرقام والإحصائيات التي ترفعها تلك الجمعيات دائما ما تركز على نسبة الشيعة مقابل نسبة السنة وغيرهم من أبناء الوطن.

الدولة تسعى وتؤكد تعزيز الوحدة الوطنية وثقافة القانون والمواطنة والمساواة، ولكن خطابات تلك الجماعات وتصريحاتها تدعو دائما الى بث الكراهية والحقد والمظلومية، من خلال استجداء مواقف تاريخية ومذهبية أو غيرها، والاستقواء بالخارج ومنظماته، بجانب ممارسة العنف والإرهاب الذي يستهدف جميع المواطنين، لأنهم في النهاية يريدون تحقيق مطالب فئوية تمثل جماعاتهم ومن يؤيدهم، وليس كل السنة والشيعة من الغالبية الكاسحة لأبناء الشعب البحريني.

ربما كان من المناسب الآن أن نشير الى ما جاء في خطاب خادم الحرمين الشريفين بالأمس: «إننا أمة لا تقبل المساومة على دينها، أو أخلاقها، أو قيمها، ولا تسمح لكائن من كان أن يمسّ سيادة أوطانها، أو التدخل في شؤونها الداخلية، أو الخارجية، وليعِ العالم أجمع أننا نحترمه، ونقدر مساهمته الإنسانية عبر التاريخ، ولكن لا خيار أمام من يحاول أن يستبدّ، وفق نظرته الضيقة أو مصالحه، فنحن أمة سلامتها من سلامة دينها وأوطانها، وتعاملها مع الآخر الندّ للند، ولذلك نأمل أن يكون الاحترام فيما بين الأمم والدول مدخلاً واسعاً للصداقة بينها وفق المصالح والمنافع المشتركة».

حفظ الله مملكة البحرين، والأمة العربية والإسلامية، من كل شرّ وفتنة.

○ جانب من المحاضرات.

التربية تنظم سلسلة محاضرات احتفالاً باليوم العالمي للمعلم

نظمت لجنة الاحتفال بيوم المعلم العالمي التابعة لإدارة الخدمات الطلابية بوزارة التربية والتعليم سلسلة محاضرات حملت عنوان «ذاكرة معلم» على مدى ٤ أيام متتالية، تم خلالها استضافة معلم أو مدير متقاعد ليناقش تجربته في مجال التعليم والمواقف التي مر بها، وحضرها ما يقارب ٢٠٠ معلم وطالب من مختلف المراحل الدراسية.

حاضر في اليوم الأول الأستاذ محمد العمال مدير متقاعد من مدرسة قلالي الابتدائية للبنين متحدثاً عن تجربته في حقل التعليم، وفي اليوم الثاني حاضر الأستاذ جاسم الصيرفي مدير متقاعد من المعهد الديني الجعفري مقدماً شرحاً عن مسيرة التعليم وتطوره من الماضي إلى يومنا الحاضر، وفي اليوم الثالث حاضرت الأستاذة فاطمة محمد عبدالله مديرة متقاعدة من مدرسة الروضة الابتدائية للبنات متحدثةً عن مسيرتها في مجال التعليم إلى أن أصبحت مديرة مدرسة، وفي اليوم الرابع حاضرت الأستاذة سلوى الشامي مديرة متقاعدة من مدرسة عقبة ابن نافع الابتدائية للبنين وتحدثت عن ذكرياتها في المدرسة وعن تجربتها في العمل وانجازاتها التي حققتها في هذا المجال، كما تخللت المحاضرات مشاهد مسرحية عن يوم المعلم ومعرض فني وأناشيد وقصائد من إلقاء الطلبة مهداة إلى المعلم.

وبهذه المناسبة قال الأستاذ جاسم المهندي رئيس الإرشاد النفسي بمجموعة القياس النفسي بأن المحاضرات تهدف إلى تسليط الضوء على خبرات المعلمين المتقاعدين، كما إنها تعرض تجاربهم العملية في المسيرة التعليمية، لتوثيق الصلات التربوية وتبادل الخبرات وتوطد العلاقة بين المعلمين والمتقاعدين.

يُذكر أن الوزارة أطلقت سلسة من الفعاليات للاحتفال بيوم المعلم العالمي، تضمنت حملة ترويجية بعنوان (بطاقة معلم) انطلقت في خمسة أماكن هي مجمع السيتي سنتر ومجمع الرملي ومجمع الإنماء ومطار البحرين الدولي وجسر الملك فهد، وتضمنت فعالياتها عرضاً للأعمال الفائزة في مسابقة تصميم أفضل بطاقة تهنئة للمعلم، كما أقيم معرض الفن التشكيلي للمعلمين الذي اشتمل على ٧٤ عملاً فنياً متنوعاً مثل اللوحات الفنية والمجسمات والمشغولات الخزفية والمنحوتات.